

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 87 @ عن أبيه ثم عن أخيه ونزل له أبوه عن تدریس یلبغا ومشیخة رباط السدرة ونصف تدریس الزنجیلی و غیرها . مات بمكة فی ليلة خامس المحرم سنة ثلاثین بضیق النفس بعد حکم حکمه نهارا . .

أفاده شیخنا فی بعض تعالیقه لكن بزیادة محمد ثالث فی نسبه غلطا . وذكره ابن فهد فی ذیله . .

محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن البهاء الأنصاري الأخمی الماضی ولده وحفیده . يأتي فی أواخر محمد بن أحمد فیمن لم یسم جده بل وصف بالشیخ .) .

محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن موسى بن علي بن شريك ابن شادي بن كنانة المحب بن الشهاب أبي العباس بن الشرف بن الطهیر بن الفخر الكنانی العسقلانی الطوخی الأصل طوخ بنی مزید القاهری الشافعی الماضی أبوه والآتی والده أبو السعود ویقال له السعودی لانتمائه لأبي السعود الواسطي ویعرف بالطوخی . ولد كما سمعه منه شیخنا فی سنة أربع وسبعین وسبعمائة بالمدرسة الکهارية من القاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن علی أبيه والعمدة التنبيه والمنهاج الأصلي وألفية ابن ملك ، وعرض الكل علی ابن الملحق والبلقینی والأبناسی والعراقي والدمیری وأكمل الدین الحنفي فی آخرین واشتغل فی الفقه علی الأبناسی والصدر الابشيطی وأبي الفتح البلقینی والعلاء الأقفاصی والشمس بن القطان وفي النحو علی الأبشيطی والبدر الزركشي وبحث منهاج الأصول علی ابن الملحق مع شرحه له ولازم العز بن جماعة فی فنونه حتی أخذ عنه الشعوذة ولم یسافر قط إلا إلی بلبیس ركبہ دین فاختم فی لأجله مدة سنين ثم ظهر فی قالب الجذب وصار یستعیر كل يوم شیئا یرکبه وغالبه الخیل إما من الطواحين أو غیرها ثم یدور جمیع نهاره وهو یقول ا ا ا ا ویسلم علی الناس سلاما عالیا ثم یقول بسم ا والحمد ا وما شاء ا لا قوة إلا با ا أستغفر ا اللهم صل علی سیدنا محمد وعلی آله وصحبه وسلم ، واستمر علی ذلك مدة مدیده فصار الناس یعتقدونه . قال شیخنا بعد وصفه بكثرة الاشتغال وأنه مهر ثم ترك وتشاغل بالمباشرة عن کبیر التجار البرهان المحلي إلی أن انکسر له علیه مال فضیق علیه فأظهر الجنون وتمادی به الحال حتی صار جدافا تخبل عقله وصار یمشی یرکب فی الأسواق ویدعه هراوة یقف فیذكر ا جهرا ویهمل ، ودام علی ذلك أكثر من أربعین سنة بحيث کثر من یعتقده وفي بعض الأحيان یتراجع وینسخ بالأجرة ثم یعود لتلك الحالة انتهى . .

وربما أقرأ الممالیک ببعض الطباق وبلغنی أنه لم یکن یبرز من بیته غالبا إلا حین ینفذ

ما معه ، وقد رأيتہ كثيرا وسمعت تہلیلہ وكان علیہ أنس مع وضاءۃ وأحوال تؤذن بصلاح
وناہیک